٧٠٠

السنة الخامسة عشرة

جمادى الآخرة / ١٤٤٠هـ

٧ / ٢ / ٢٠١٩م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢ جمادى الآخرة:

* وفاة الوزير الشيعي أبي طالب مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي البغدادي المعروف بـ(ابن العلقمي) سنة (٦٥٦هـ)، وكان وزير المستعصم آخر العباسيين، وكان كاتباً خبيراً بتدبير الملك ناصحاً لأصحابه، رفيع الهمة محباً للعلماء والزهاد كثير المبار. دُفِنَ عند الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٣ جمادى الآخرة:

* استشهاد الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (١١هـ)، على الرواية الثالثة التي تقول بإستشهادها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله بـ(٩٥) يوماً.. وهو يوم تتجدد فيه الأحزان، فلا بد للشيعة من إقامة العزاء على هذه السيدة المظلومة وزيارتها.

٦ جمادى الآخرة:

* اندلاع ثورة النجف الأشرف ضد حكومة الاحتلال البريطاني سنة (١٣٣٦هـ)، وهي التي مهدت لاندلاع الثورة العراقية الكبرى في ١٩٢٠م.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني مدظله

حكم الموسيقى والغناء

تشيع الموسيقى في المجتمعات شيوعاً متزايداً، ولما كانت الموسيقى على نوعين: (محلَّل) و(محرّم) فقد اقتضى التفريق بينهما، وكما تشيع الموسيقى فإنّ الغناءَ أكثرُ منها شيوعاً؛ لأنه يشتمل عليها وعلى غيرها، وفي المسائل الآتية القول الفصل في الموضوع:

١- يكثر السؤال حول الموسيقى المحلّلة والموسيقى المحرّمة، فهل نستطيع أن نقول بأنّ الموسيقى التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتحث على الميوعة والابتذال، هي موسيقى محرّمةٌ؟

وأنّ الموسيقى التي تهدِّئ الأعصاب، أو تبعث الارتياحَ في النفس، أو تلك التي تصاحبُ أحداثَ الفيلم -عادةً- لتزيد من تأثير المشهد في النفوس، أو تلك التي تصاحبُ الألعابَ الرياضية أثناء التمارين الرياضية، أو التي تصوّرُ بالعزف مشهداً معيناً، أو التي تثيرُ الحماسَ هي موسيقى محلَّلةٌ؟

الجواب:- الموسيقى المحرّمة: هي ما تكون مناسبةً لمجالس اللهو واللعب، وإن لم تكن مثيرة للغريزة الجنسية.

والموسيقى المحلّلة هي: ما لا تناسب تلك المجالس، وإن لم تكن مهدئة للأعصاب؛ كالموسيقى العسكرية والجنائزية.

٢- كما يكثر السؤال عن الموسيقى المحرمة والمحلّلة، كذلك يكثر السؤال عن الأغاني المحلّلة والأغاني المحرّمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الأغاني المحرّمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو إلى الميوعة والابتذال، أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع؛ كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أو بمدح الأئمة عليهم السلام أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضرابها أغانٍ محلّلة؟

الجواب:- الغناءُ كلُّه حرامٌ، وهو -على المختار- الكلام اللهوي الذي يُؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق به في الحرمة: قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت عليهم السلام بهذه الألحان.

وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي -كالأناشيد الحماسية- بالألحان الغنائية، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي، وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرّماً بذاته.

(المصدر: فقه الحضارة: ص٢٠٢، وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

منزلة الشهداء عند الله تعالى

* الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤).

نتعرض في هذه الآية المباركة إلى مطالب عدة:

الأول: - اختلاف حياة الشهداء عن حياة غيرهم:

إنّ حياة الشهيد تبدأ من حين سقوطه في أرض المعركة، إلى تشييعه، إلى دفنه.. وحياته هذه تختلف عن حياة الإنسان الذي يموت حتف أنفه بسببٍ من الأسباب. ولا شك أن هذا هو تكريم إلهي للشهيد؛ لأن الشهيد ضحّى بأغلى ما عنده -نفسه وروحه- من أجل الدين والوطن، ومع ذلك فقد حاول المفسرون إعطاء بعض التفاسير لهذه الحياة:

الأول: إنّ هذه الحياة بمعنى الذكر الجميل الذي يبقى بعدهم، كما يقول الشاعر:

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له
إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثواني
فاحفظْ لنَفْسكَ بعد موتك ذكرَةً
فالذكرُ للإنسانِ عُمرٌ ثاني

الثاني: إنّ هذه الحياةَ حياةُ البرزخ، فهم يتنعمون فيها، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام عندما سُئل عن أرواح المؤمنين أجاب: «في حُجُرَاتٍ في الجَنَّةِ يأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا، ويَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا، ويَقُولُونَ: رَبَّنَا أَقِمِ السَّاعَةَ لَنَا، وأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، وأَلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا» (الكافي: ٣/٣٤٤/ح٤).

الثالث: إنّ حياة الشهيد هي حياة الأمة؛ لأن الشهيد أحيى بدمه الأُمةَ، فلولا دمه لما عاشت الأُمة بعده، فدماؤه لها نوعُ حياةٍ عند الله سبحانه، وكلما كانت الشهادة أعظم كان دورها في حياة الأمة أعظم، كما في شهادة الإمام الحسين عليه السلام، فكان لدمه الزاكي الأثر في بقاء الدين والامّة.

الثاني: - منزلة الشهادة بعين أمير المؤمنين عليه السلام:

البعض يتصور أن الموت على الفراش أسهل الموت؛ لأنه بعيد عن جراحات السلاح وآلامه وأرض المعركة وأهوالها، ولذلك فبعض الناس يبتعد بكل ما أمكنه من أرض المعركة، ويتمنى أن لا يرى الحرب وقعقعة السلاح!!.. ولكن أمير المؤمنين عليه السلام يعطي صورةً جميلةً عن القتل والموت في سبيل الله، فيبيّن عليه السلام أنّ (أفضل الموت هو ما كان بالسيف)، فقلب المعادلة المرسومة في أذهان الناس عن الموت.

فقد قال عليه السلام: «إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، والَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ، لأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ...» (نهج البلاغة: ١٨٠/خ١٢٣).

قضية عقائدية لا تاريخية

سؤال (١): هناك من يعتقد بأنّ (بعض القضايا التاريخية يجب على المسلم الشيعي ألّا يقف عندها طويلاً؛ لأنها ليست من الأمور المهمة في الإسلام كقضية فاطمة الزهراء عليها السلام وما جرى عليها من المصائب، فهي قضية حصلت في فترة من الزمن وانتهت، وليس من الضروري الخوض في تفاصيلها)، فما هو ردكم على هذا القول؟

جواب (١): إنّ أقلّ ما يفيدنا الوقوف عند هذه القضية هو: (كون السيدة الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام مظلومين)، وأقلّ ما يستفاد من هذه القضية والوقوف عليها: (كونُ أولئك القوم ظالمين)، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤)..

فالتحقيق عن قضيتها عليها السلام -في الحقيقة- تحقيقٌ عن مسألة عقائدية من صُلب الإيمان، وليست قضية تاريخية محضة، ومَن يقول بهذه المقولة إن كان جاهلاً فعلينا أن نعلّمه وننبّهه، وإن كان يفهم ما يقول ففي قلبه مرض، والشيعي حقّاً لا يقول بهذا الكلام.

سؤال (٢): من المعلوم بأنّ العقائدَ لا تقليدَ فيها؛ إذ يجبُ على الفرد المسلم أن يبحثَ ويدقّقَ في تلك العقائد حتى تطمئنَ نفسُه، فما هي العقائدُ التي لا تقليدَ فيها؟ وهل قضية الزهراء عليها السلام من تلك العقائد التي لا تقليد فيها؟

جواب (٢): إنّ قضية السيدة الزهراء عليها السلام ترجع إلى أمرٍ من صُلب الدين وتتعلّق بقضيّة مصيريّة للإسلام والمسلمين، وقد ذكرنا بأنّ أقلّ ما يستفاد من هذه القضية أنّ خصوم الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام كانوا ظَلَمة..

فهذه القضيةُ -إذن- قضيةٌ ضروريّةٌ عقائديّةٌ وجديرة بالبحث والتحقيق فيها. وأمّا القضايا العقائدية الأخرى التي تقع موقع البحث والرد والإيراد، فتلك على قسمين:

منها: ما هو من ضروريات الدين والمذهب، فهنا يجب الاعتقاد بها عن اجتهادٍ لا عن تقليد، والضروريُّ هو ما يجب الاعتقاد به، وإنّ إنكارَه أو التشكيكَ فيه خروجٌ عن الدين أو المذهب.

ومنها: ما ليس من ضروريات الدين والمذهب، وإنَّ إنكارَه أو التشكيكَ فيه ليس بُمخرِجٍ عن الدين أو المذهب.

وقولُ علمائنا: بأنَّ (أصولَ الدين والعقائد لا تقليدَ فيها) ليس معناه أن يقولَ الإنسانُ بما تهواه نفسُه، بل المراد هو: أن يكون الإنسان معتقداً بتلك العقيدة عن دليلٍ وبرهانٍ قطعيّ.

(انظر: الأسئلة العقائدية، في موقع مركز الأبحاث العقائدية)

* إعداد / منير الحزامي

علاقة الزهراء عليها السلام بالقرآن الكريم

إعداد/ وحدة النشرات

إنّ أهل البيت عليهم السلام كانوا دائماً ما يعظمون كتاب الله تعالى، فالقرآن الكريم هو كتاب الله وكلامه إلينا المنزل، حيث لم يستطع أحد ولن يستطيع أن يحرّف ولو حرفاً واحداً منه، فهو محمي برعاية الله تعالى، وهو المعجزة الخالدة.

وللزهراء عليها السلام علاقة خاصة به، حيث وُصفَت عليها السلام بليلة القدر، وللدلالة على أهمية كتاب الله تعالى بوحي الزهراء عليها السلام نعود إلى خطبتها وما قالت عنه، فأهل البيت عليهم السلام يريدون منّا أن نتدبّر القرآن، وأن ننتهج بنهجه، ونهتدي بهديه، وأن نكون متعلّقين به إلى اعلى درجة..

نبدأ من خطبة الزهراء عليها السلام التي خطبتها في المسجد بعد أن حمدت الله تعالى، وبدأت في الخطبة -سنذكر بعض الذي يخص القرآن-:

«أَنْتُمْ عِبادَ اللهِ نُصْبُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَحَمَلَةُ دينِهِ وَوَحْيِهِ، وَأُمَناءُ اللهِ عَلى أَنْفُسِكُمْ، وَبُلَغاؤُهُ إلى الأُمَمِ، وَزَعَمْتُمْ حَقّاً لَكُمُ للهِ فيكُمْ، عَهْدٌ قَدَّمَهُ إلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ اسْتَخْلَفَها عَلَيْكُمْ. كِتابُ اللهِ النّاطِقُ، والقُرْآنُ الصّادِقُ، وَالنُّورُ السّاطِعُ، وَالضِّياءُ اللاّمِعُ، بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ، مُتَجَلِّيَةٌ ظَواهِرُهُ، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْياعُهُ، قائِدٌ إلى الرِّضْوانِ اتِّباعُهُ، مُؤَدٍّ إلى النَّجاةِ إسْماعُهُ. بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ المُفَسَّرَةُ، وَمَحارِمُهُ المُحَذَّرَةُ، وَبَيِّناتُهُ الجالِيَةُ، وَبَراهينُهُ الكافِيَةُ، وَفَضائِلُهُ المَنْدوبَةُ، وَرُخَصُهُ المَوْهُوبَةُ، وَشَرايِعُهُ المَكْتُوبَةُ»..

فهي عليها السلام وصفت القرآن بوصف عجيب مختصر كامل، فهو كتاب الله الناطق المبين النور الواضح الذي حججه وبراهينه واضحة عند أهلها منكشفة سرائره، ففي القرآن آيات واضحة الدلالة ظاهرة المعنى، وآيات تشتمل على معانٍ دقيقة وأسرار مخفية. فأتباع القرآن لهم درجة عند الله تعالى يغبطهم غيرهم عليها فهو القائد إلى الرضوان، أي رضا الله تعالى ومنه إلى الجنان، وحتى استماعه مؤدٍّ للنجاة، فكأنما الزهراء عليها السلام تشير لنا إذا لم تقرؤوا! فلا أقل استمعوا له، فقد جاء في القرآن: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤).

وقد بيّنت عليها السلام أنّ القرآن هو الحجة التي يحتج بها الإنسان في القضايا والأحكام الشرعية وغيرها، وقد فسرت عن طريق أهل البيت عليهم السلام منها الحلال ومنها الحرام، التي حذرت منها الزهراء عليها السلام بإشارتها إلى محارمه المحذرة، فهو دليل كل شيء في كل موضوع، وهي (سلام الله عليها) تستدل بوضوح ضمن هذه الخطبة على أهمية القرآن، وأنه شريعة من الشرائع، بل هو الشريعة الوحيدة الباقية لنا السليمة..

الشيخ ابن فهد الحلّيّ قدس سره

محمد أمين نجف

هو الشيخ أبو العباس، أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي، وُلِدَ عام (٧٥٧هـ).

من أساتذته:

الشهيد الشيخ محمّد بن مكّي العاملي المعروف بـ(الشهيد الأوّل)، الشيخ المقداد السيوري المعروف بـ(الفاضل المقداد)، السيّد علي بن عبد الحميد النسّابة النجفي، الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الحائري، الشيخ أحمد بن عبد الله المتوّج البحراني، الشيخ علي ابن خازن الحائري.

من تلامذته:

الشيخ علي العاملي الفقعاني المعروف بـ(ابن طي)، الشيخ حسن المعروف الكرواني العاملي، الشيخ حسين المعروف بـ(ابن راشد القطيفي)، الشيخ عبد السميع ابن فيّاض الحلّي، السيّد عبد الملك بن إسحاق القمّي، الشيخ حسن بن حسين الجزائري، الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري، الشيخ علي بن هلال الجزائري، السيّد محمّد بن فلاح الموسوي، الشيخ أحمد بن محمّد السبعي، الشيخ علي بن فضل الحلّي، السيّد محمّد نور بخش.

من أقوال العلماء فيه:

١- قال الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في أمل الآمل: (فاضل عالم ثقة صالح زاهد عابد ورع، جليل القدر).

٢- قال العلّامة المجلسي قدس سره في بحار الأنوار: (الزاهد العارف... وكتب الفاضلين الجليلين: العلامة وابن فهد قدس الله روحهما في الاشتهار والاعتبار كمؤلّفيها).

٣- قال الشيخ عبد الله الأصفهاني قدس سره في رياض العلماء: (الفاضل العالم العلّامة الفهّامة الثقة الجليل الزاهد العابد الورع، العظيم القدر).

٤- قال الشيخ التستري قدس سره في مقابس الأنوار: (الشيخ الأفخر الأجل الأوحد الأكمل الأسعد، ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحّدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أُسوة العابدين، نادرة العارفين والزاهدين).

من مؤلّفاته:

المهذّب البارع في شرح المختصر النافع، التواريخ الشرعية عن الأئمّة المهدية عليهم السلام، تعيين ساعات الليل وتشخيصها بمنازل القمر، كفاية المحتاج إلى مناسك الحاجّ، مصباح المبتدى وهداية المقتدى، التحصين في صفات العارفين، غاية الإيجاز لخائف الإعواز، اللمعة الجلية في معرفة النية، عدّة الداعي ونجاح الساعي، الموجز الهادي، أسرار الصلاة، تاريخ الأئمّة عليهم السلام، المختصر، التحرير.

وفاته:

تُوفّي قدس سره عام (٨٤١هـ)، ودُفن بمدينة كربلاء المقدّسة، وقبره معروف يُزار.

التخلّق بروح القرآن

إعداد / منتظر السعدي

قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف: ١١١).

إنّ مسيرة الإنسانية كلها عثرات، فكل إنسان يتعثر في دربه وفي سلوكه وفي أخلاقه، فكان لابد أن يكون هناك من يأخذ بيد الإنسانية ويجنبها العثار ويدلها على مكارم الأخلاق والروح العالية، وهذا ما يجسّده قوله تعالى: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، فالإنسان العادي بحكم طبيعته وتركيبته حينما يساء إليه فإن حقده سيدفعه إلى الانتقام من المسيء، لكن القرآن الكريم يقول له: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤).

وهذا المضمون قد جسّده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام عبر سيرتهم العطرة وحياتهم الشريفة، والقارئ حينما يقرأ سيرتهم يلمس فيها هذا الخلق السامي والشعور النبيل واضحين على كل حرف من حروفها، فالخلق النبوي العالي يجسد لنا بحق كل تعاليم القرآن.

فالقرآن الكريم يريد أن يأخذ بأيدينا إلى جادة مقابلة الإساءة بالإحسان، ويعلمنا أنّ في الحياة شيئاً من الأريحية وشيئاً من العفو، وأنّ فيها جانباً مهماً جداً هو جانب الخلق.

فـ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ تعني أنّ رحمة القرآن تعكس رحمة الله عزّ وجلّ، ونذكر هنا حادثةً: أنّ إعرابياً حضرته الوفاة فراح أهله ينوحون عليه، فقال لهم: لماذا تبكون؟ قالوا: لأنك ستموت. قال: والذي يموت، أين يذهب؟ قالوا: إلى الله. فقال: من يذهب إلى الله فلا خوف عليه، فلا تبكوا. أي أنّ هذا الموطن برأيه موطن فرح لا ترح؛ لأنّه سيفد على كريم، وسينتقل إلى مصدر الرحمة والعطاء والخير والامتنان. يقول أحد الشعراء:

ربّ روحي طليقة في مناجا
تك والجسم مصفَدٌ مكبولُ
بَعُدَ الفرق بين روحي وجسمي
جسدي آثم وروحي بتولُ
وأنا السائل المُلِحّ ويجلو
وحشة الذلّ أنك المسؤولُ

فهو يخاطب الله تعالى ويناجيه بقوله: أنا لا أشعر بوحشة الذل حينما أسألك؛ لأنّك أنت المسؤول وإن كنت سائلاً ملحّاً، وكذلك هذا الاعرابي يقول لهم: لا تبكوا عليّ، بل افرحوا لأني سأفد على الله تعالى. وألمّ بهذا المعنى شاعر الطف عندما أخذ يخاطب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

أبا حسنٍ يهنيك ما أصبحوا به
وإن كان للقتلى تقام المآتمُ
لأورثتهم مجداً وما كان حبوة
ولكنّ نصباً في بنيك المكارمُ

فالواقع أنّ هذا الجانب الذي ينقله هو جانب مهم، لكن هذا لا ينفي جانب اللوعة في الحدث ولا ينافيه؛ فهذه الثلّة الطاهرة في الوقت الذي افترعت به المجد افتراعاً وجسّدت روح القرآن وأخلاقه سقطت على الأرض تخضب صعيد الطف بدم الشباب.. خضبوا التربة الطاهرة بدماء آل محمد صلى الله عليه وآله وأنصارهم..

(انظر: محاضرات الوائلي رحمه الله: ج٦/ ص١٠٣)

الدماء التي غمرت الثرى في كربلاء.. الدم الذي سال كل مسيل.. الدم الذي يشير إليه أيضاً أحد شعراء الطف وهو الكوّاز رحمه الله حيث يقول:

خضبوا وما شابوا وكان خضابُهم
بدم من الأوداجِ لا الحنّاءِ
ومغسّلين ولا مياهَ لهم سوى
عبراتِ ثكلى حَرّةِ الأحشاءِ
أصواتُها بُحّت فهن نوائح
يندبن قتلاهن بالإيماء

في رحاب دعاء كميل

اللّجوء إلى اللّه تعالى

«مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في الأحوالِ كُلِّها رَؤوفاً، وَعَلَيَّ في جَميعِ الأمورِ عَطُوفاً».

لقد بدأ الداعي يعدّد تلك الأمور التي كان قد فعلها، والتي طلب من الله تعالى ألّا يعجّل العقوبة عليه في الدنيا من أجلها، وهي أفعاله السيئة القبيحة، وتفريطه المستمر بواجباته، وجهله بكثير مما يلزمه، وكثرة شهواته المسعورة غير المشروعة. أما غفلته: فالمراد بها غفلته عن كثير مما يلزم القيام به.

وقد يرد الإشكال على التعبير بالغفلة: فإنّ الغافل كيف يُعاقب مع أنّه غافل؟ وعليه فلماذا يطلب الداعي التجاوز عما صدر منه في حال الغفلة، وهو غير مؤاخذ عليه؟

والجواب عن هذا الإشكال: إنّ الغفلة في اللّغة جاءت اسماً لغيبة الشيء عن بال الإنسان، وعدم تذكره -وفي الوقت نفسه- قيل: المراد بها ما لو ترك الإنسان الشيء إهمالاً، وإعراضاً. (أقرب الموارد: مادة "غفل").

وينحلّ الإشكال إذا قلنا: إنّ الداعي قد استعمل الغفلة في المعنى الثاني، وهو الإهمال، والإعراض. والمعنى بناء على هذا التفسير الثاني: أي ربّ، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما أهملته، وأعرضت عنه من الواجبات، وترك المحرمات.

«وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في الأحوالِ كُلِّها رَؤوفاً، وَعَلَيَّ في جَميعِ الأمورِ عَطُوفاً. الهي، وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي، وَالنَّظَرَ في اَمْري؟ الهي، وَمَوْلايَ اَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي، وَلَمْ اَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي. فَغَرَّني بِما اَهْوى، وَاَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (فَلَكَ الْحُجَّةُ) عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَني حُكْمُكَ، وَبَلاؤُكَ».

المقطع الأول: والذي يبدأ بقوله: «وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي...»، وينتهي بقوله «الهي، وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ»..

نرى الإمام(عليه السلام) يوجّه الداعي فيه إلى تغيير لهجة الطلب والالتماس، من حيث قصرها على المغفرة، والتجاوز عن الذنوب، بل يوجّهه إلى تصعيد حملته الدعائية لطلب الرأفة منه تعالى في كل شيء.

إنّ الإحساس بالرحمة، والعطف الكامل من الله على عبده، وشعوره بأنّ الله سبحانه هو مصدر كل ذلك، هو الذي حدا بالداعي الى أن يقفز بالطلب إلى هذا الحد، فيتجاوز من طلب المغفرة إلى طلب الرأفة، والعطف عليه في كل شيء، بما تشتمل عليه كلمة «كُلّ» من التعميم.

وأما المقطع الثاني: والذي يبدأ بقوله: «الهي، وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ»، وينتهي بقوله: «الهي، وَمَوْلاي اَجْرَيْتَ عَلَي حُكْماً».

فيظهر الدعاء فيه عجز الداعي الكامل عن كشف الضر عنه، وعدم وجود من يلجأ إليه للقيام بهذه المهمة غير ربه، فهو الذي بيده مفاتيح الخير وأنّه على كل شيء قدير.

وأما المقطع الثالث: والذي يبدأ بقوله: «الهي، وَمَوْلاي اَجْرَيْتَ عَلَي حُكْماً» لينتهي بقوله: «فَلَكَ اَلْحُجَّةُ عَلَيّ في جَميعِ ذلِكَ».

فيتلخّص في اعتراف الداعي بإلقاء كافة المسؤوليات في المخالفة على نفسه، واعتبار التقصير ناشئاً من قبله.

وفي المقطع الرابع: والذي يبدأ بقوله: «فَلَكَ اَلْحُجَّةُ عَلَيّ في جَميعِ ذلِكَ» نرى الداعي يسلّم أمره إلى الله تعالى، بعد إجراء هذه السلسلة من الاعترافات، وأخيراً التصريح بأنه: هو الخاسر، وأنّ الحجة لله عليه لا له على ربه، فهو المغلوب، والخاسر، وبالأخير فإنّه المفتقر إلى رحمة ربه.

نعود إلى المقاطع الأولى المذكورة أعلاه: «وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في الأحوال كُلِّها رَؤوفاً، وَعَلَيّ في جَميعِ الأمور عَطُوفاً».

الرؤوف، من الرأفة، ويقول أهل اللّغة أن الرأفة أشد من الرحمة. والعطوف: من العطف، وهو الرجوع، ويراد به هنا: أشفق، ورق له ووصله، وبره، كل ذلك مصداق للعطف.

إنّ الداعي بدأ يلتمس من ربه بعد أن أحسّ من دفء رحمة ربه ما جرّأه على التطاول في الطلب، إنّه يريد من ربه ألّا يقف عند نقطة معينة من حنوه، وعطفه، بل يذهب به إلى أقصى حد ليكون محاطاً بكامل لطفه، وفي جميع الاوقات التي تمرّ عليه مع إحساسه بأنّه المذنب المقصر، والمتجاوز على الحدود. ولكن الملجأ هو الله تعالى لأنه القائل: «عبدي أوَجدت صدراً أوسع مني فشكوتني إليه». ما أرق هذا العتاب الهادئ يصدر من مصدر القوة والاقتدار، يناغي به ضعيفاً لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، يريد منه أن يتوجه إليه فهو الرؤوف العطوف.

(انظر: أضواء على دعاء كميل: ٢٢٠)

* إعداد / علي عبد الجواد

وَلَقّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ

إعداد / عباس محسن

من جواهر بلاغة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في الخطبة الأولى من نهج البلاغة:

«ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحانَهُ آدَمَ داراً أَرْغَدَ فيها عَيْشَهُ، وَآمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ، وَحَذَّرَهُ إِبْليسَ وَعَداوَتَهُ، فاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ؛ نَفاسَةً عَلَيْهِ بِدارِ المُقامِ وَمُرافَقَةِ الأَبرارِ... ثُمَّ بَسَطَ اللّهُ سُبْحانَهُ لَهُ في تَوْبَتِه، وَلَقّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِه، وَوَعَدَهُ المَرَدَّ إِلَى جَنَّتِه، وَأَهْبَطَهُ إِلَى دارِ البَلِيَّةِ وَتَناسُلِ الذُّرِّيَّة...».

عاقبة نبي الله آدم عليه السلام:

تطرّق الإمام عليه السلام في خطبته إلى امتحان آدم عليه السلام والنتيجة التي تمخّض عنها هذا الامتحان. ونذكر هنا ما تفيده بعض الآيات القرآنية، وهو أنّ آدم عليه السلام قد خُلِقَ للعيش في الأرض، إذ قال تعالى: ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠).. كما أشارت الآية: ﴿وَقُلنا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتاعٌ إِلى حِين﴾ (البقرة: ٣٦)، إلى أنّ المرادَ بالأرض موضعٌ غير الجنّة.

كان لا بدّ لآدم عليه السلام من امتحان إلهي، يمدُّه بتجربة ليتعرّف على المفاهيم؛ من قبيل الأمر والنهي والطاعة والمعصية والندم والتوبة، ويتعرّف -عن قُرب- على عدوه، ومن هنا أسكنه اللهُ الجنّةَ، وأباح له التمتع بنعيمها، ولم يحظر عليه سوى الاقتراب من تلك الشجرة، إلا أنّ وساوس الشيطان ومكره وحيَله قد أثرت في آدم ودفعته إلى ترك الأَوْلى، فتناول من تلك الشجرة، وهبط من الجنّة..

الأمر الذي أدى إلى يقظته وعودته إلى الله في التوبة والإنابة، فأحفّه اللهُ تعالى بلطفه وعنايته، فألهمه كيفية التوبة، فتاب عليه ووعده بالجنّة، فكان من الآثار الوضعية لفعل آدم أن يُحرَم من تلك النعم والدعة في الجنّة بأن يهبط إلى الأرض فيمارس الحياة المليئة بالتعب والمشقة.

الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام:

لقد تحدث الإمام عليه السلام في الخطبة عن تلقّي آدم عليه السلام لـ(كلمة الرحمة) من الله سبحانه، دون الدخول في تفاصيل هذه الكلمة، والقرآن من جانبه أيضاً أشار من بعيد إلى هذه المسألة دون الحديث عن ماهيتها وكنهها. إلا أنّ الذي يُفهم من هذه التعابير أنّ تلك (الكلمات) كانت تتضمن مسائل مهمة..

فقد صرّح البعض بأنّ المراد بالكلمات هو الاعتراف بالخطأ، كقوله: ﴿رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣)، وقد ورد مثل هذا المعنى في بعض الروايات الشريفة.

بينما صرّحت أغلب روايات المعصومين عليهم السلام بأنّ تلك الكلمات كانت أسماء المعصومين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (الخصال: ٢٧٠).

(انظر: نفحات الولاية: ج١/ص١٢٩-١٣٧)

اللَّوحَةُ الفائزَةُ

صادق مهدي حسن

في أول يَـوم مَـدرَسـيٍّ بَعدَ العُطلَةِ الرَّبيعيَّة، دَخَلَتْ مُعَلِّمَةُ التَّربيَةِ الفَنيَّة إلى الصفِّ السّادس مُبتَسِمَةً.. تَحمِلُ مَعها الكَثيرَ مِنَ الأقْلامِ المُلَوَّنَة والأوراقِ البَرَّاقَة وأدواتِ الرَّسْمِ المُنَوَّعَة.. وبَعدَ كَلماتِ التَّرحيب، سَألَتْ تَلاميذَها: سَنَحْتَفِلُ بَعدَ أيّام بِمُناسَبَةٍ رائِعَة، اعتَدْنا إقامَتها كُلَّ عام، مَنْ يَذكُرُها مِنْكُم يَحصَلْ عَلى هَذه الوَرْدَةِ الجَميلَة؟! تَأمَّلَ التَّلاميذُ قَليلاً، وارتَفَعَ صَوتٌ مِنْ وَسَطِ الصَّف: (عيدُ المُعَلِّم).

:- أحْسَنْتَ.. أحْسَنْتَ مُصْطَفى.. إليكَ الوَردَةَ بُنَيَّ العَزيز.. تَصفيق!!!

نَعَمْ هُوَ عيدُ المُعَلِّم يا أحبّائي، وَسَيَكونُ حَفْلُنا هذا العام مُنَوَّعاً يَضُمُّ الكَثيرَ مِنَ الفَعاليّاتِ المُمْتِعَة، والمُفاجَأة الأجمَل أننا سَنُقيمُ مَعرضاً لِمُسابَقَةٍ في الرَّسْمِ والخَطِّ العَرَبي تَعْبيراً عَنْ حُبِّنا للمُعَلِّم ودَوْرِه في بناءِ المُجْتَمَع.. ارسمُوا لِمُعَلِّميكُم في عيدِهم وَاكْتُبُوا لَهُمْ أجْمَلَ الكَلمات، وَسَتُعَلَّقُ (اللَّوحَةُ الفائِزَةُ) بالمَركَزِ الأوَّلِ عَلى لَوْحَةِ الشَّرَف في مَدرَسَتِنا.. إضافَةً إلى هَدايا جَميلَةٍ لأفضَلِ عَشْرِ لَوحات، وَمَنْ يُحِبُّ الاشْتِراكَ مِنْكُم سَأُعطيهِ الآنَ ما يَحْتاجُ مِنْ ألوانٍ وَأوراقٍ وَلَوازِمَ أُخرى.

فَرِحَ التَّلاميذُ، وَاشْتَرَكَ أغلَبُهُم، وَكانَ التَّنافُسُ كَبيراً للحُصولِ على المَركَزِ الأوَّل.. وفي الأول من شهر آذار، امْتَلأ المَعرَضُ بِلَوحاتٍ زاهِيَةِ الألوان، وَإبْداعاتٍ فَنيَّةٍ تَبْعَثُ على الفَخْرِ والإعجاب، عَبَّرَتْ عَنْ مَدى حُبِّ التَّلاميذِ للمُعلِّم والمَدرَسَة، وأذهَلَتْ كُلَّ مَنْ شَاهَدَها.

وَلكنْ أتَعرِفُونَ اللَّوحَةَ الفائِزَة؟! لَقَد انْتَظَرَ الجميعُ لَحظَةَ الإعلانِ عَنها بِشَوقٍ وَحَماس.. ضَجَّت القاعَةُ بالتَّصفيقِ حينَ رَفَعَ مُديرُ المَدْرَسَةِ صَوْتَه: إنَّها اللَّوحَةُ الرّائِعَةُ (شُكراً لِكُلِّ مَنْ عَلَّمَني) للتلميذَة (زينب) مِنَ الصَّف السّادس الابتدائي..!.

هيَ لوحَةٌ تَحْمِلُ أصدَقَ المَشاعر.. وَضَعَتْ (الرسّامةُ) عَلى أحَدِ جَوانِبِها آخِرَ صُورَةٍ لأبيها الذي اسْتُشْهِدَ قَبْلَ أشْهُرٍ في إحْدى مَعارِكِ الشَّرَفِ ضدَّ الدّواعِشِ الأوغاد، وَرَسَمَت عَلى الجَّانِبِ الآخَرِ صُورَةً لِمَجْمُوعَةٍ مِنْ جُنودِ الحَشْدِ المُقَدَّس يَرفَعُونَ عَلَمَ العِراقِ عالِياً.. وتَوَسَّطَ الصُّورَتَينِ قَلْبٌ كَبيرٌ كَتَبَتْ عَلَيه:

شُكراً مُعَلِّمَتي العَزيزَة، فَمِنْكِ تَعَلَّمْنا الدُّعاءَ للجَيْشِ وَالحَشْدِ كُلَّ يَوم..

شُكراً أبِيَ الشَّهيد، فَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ بَذْلَ الرّوحِ مِنْ أجْلِ الوَطَن..

شُكراً أمّي الغالِيَة، فَمِنْكِ تَعَلَّمْتُ الصَّبْرَ عِنْدَ الشَّدائِد..

شُكراً أيُّها الحَشْدُ المُقَدَّس، فَمِنْ شَجاعَتِكُم تَعَلَّمْنا الإيمانَ بالنَّصْر..

شُكراً أيُّها الأبطالُ الشّامِخُونَ عَلى السَّواتِر، فَبِفَضْلِكُم احتَفَلْنا بِعيدِ المُعَلِّمِ آمِنين.

الظلم

إعداد / وحدة النشرات

هو: بخس الحقّ، والاعتداء على الغير، قولاً أو عمَلاً، كالسباب، والاغتياب، ومصادرة المال، واجترام الضرب أو القتل، ونحو ذلك من صوَر الظُّلامات المادّيّة أو المعنويّة.

والظلم من السجايا الراسخة في بعض النفوس، وقد عانت منه البشريّة في تاريخها المديد ألوان المآسي والأهوال، ممّا جهّم الحياة، ووسمها بطابع كئيب رهيب. من أجل ذلك كان الظلم جامع الآثام ومنبع الشرور، وداعية الفساد والدمار، وقد تكاثرت الآيات والأخبار بذمّه والتحذير منه، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (إبراهيم: ٢٢). وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

ورُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «والله لو أعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أنْ أعصي الله في نملَة أسلُبها جُلب شعيرة ما فعلت، وإنّ دنياكم لأهوَن عليّ من ورقة في فم جرادة، ما لعليٍّ ونعيم يفنى ولذّة لا تبقى» (نهج البلاغة: ج٢/ص٢١٨).

أنواع الظلم:

للظلم صور وأشكال كثيرة نشير إليها إشارة لامحة:

١- ظلم الإنسان نفسه: وذلك بإهمال توجيهها إلى طاعة الله عزّ وجلّ، وتقويمها بالخلق الكريم، والسلوك الرضيّ، ممّا يزجّها في متاهات الغواية والضلال، فتبوء آنذاك بالخيبة والهوان. فقد قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس: ٧-١٠).

٢- ظلم الإنسان عائلته:

وذلك بإهمال تربيتهم تربيةً إسلاميّةً صادقة، وإغفال توجيههم وجهة الخير والصلاح، وسياستهم بالقسوة والعُنف، والتقتير عليهم بضرورات الحياة ولوازم العيش الكريم، ممّا يُوجب انحلالهم وتخريب حياتهم، ماديّاً وأدبيّاً.

٣- ظلم الإنسان ذوي قرباه: وذلك بجفائهم وخذلانهم في الشدائد والأزَمات، وحرمانهم من مشاعر العطف والبرّ، ممّا يبعث على تناكرهم وتقاطعهم.

٤- ظلم الإنسان للمجتمع: وذلك بالاستعلاء على أفراده وبخس حقوقهم، والاستخفاف بكراماتهم، وعدم الاهتمام بشؤونهم ومصالحهم. ونحو ذلك من دواعي تسيّب المجتمع وضعف طاقاته.

وأبشع المظالم الاجتماعيّة، ظُلم الضعفاء، الذين لا يستطيعون صدّ العدوان عنهم، ولا يملكون إلا الشكاة والضراعة إلى العدل الرحيم في أساهم، وظلاماتهم.

٥- ظلم الحكّام والمتسلّطين: وذلك باستبدادهم، وخنقهم حرّيّة الشعوب، وامتهان كرامتها، وابتزاز أموالها، وتسخيرها لمصالحهم الخاصّة، من أجل ذلك كان ظلم الحكّام أسوأ أنواع الظُّلم وأشدّها نُكراً، وأبلغها ضرراً في كيان الأُمّة ومقدّراتها.

(انظر: أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ١١٧)

التكليف في زمن الشبهات

قد يسأل بعضُ المؤمنين عن تكليفه الشرعي، أو عن كيفيّة محافظته على دينه وعقيدته، في زمن غيبة الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، خصوصاً ونحن نعيش في زمن الشبهات والدعوات الكاذبة.. وربما هذا السؤال سُئل عنه أهل البيت عليهم السلام من قبل ولادته عجل الله فرجه، فعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: «لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ مِنْهَا إِلَى أَهْلِه، والأُخْرَى يُقَالُ: هَلَكَ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ»، قُلْتُ: كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ادَّعَاهَا مُدَّعٍ فَاسْأَلُوه عَنْ أَشْيَاءَ يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَه» (الكافي: ١/٣٤٠/ح٢٠).

وفي معرض الإجابة عما ينبغي على المؤمن فعله في زمن الغيبة، نقول:

لقد دلّت جملة من الروايات على أنّ وظيفة المؤمن في زمن الغيبة: الحفاظ على دينه والثبات على معتقده، وعدم التأثر بالشبهات والاستجابة للدعوات الكاذبة.. ورتبت على ذلك ثواباً عظيماً، كما في رواية: «فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ ولْيَتَمَسَّكْ بِدِينِه» (الكافي: ١/٣٣٦/ح١)، أو في رواية: «فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان» (كمال الدين: ٣٣٠/ح١٥)، وقد بينت الروايات أنّ العلمَ بمسائل الدين -عقائده ومعارفه- والبصيرة فيها، الحصنُ الذي يمكن أن يحافظَ به المؤمنُ على عقيدته، والترسُ الذي يدفع به الشبهات المثارة، والميزانُ الذي يزن به الدعوات، ويميز الصادقةَ منها عن الكاذبة.

وتوجد جملة من الروايات التي وصفت أهلَ زمان الغيبة، الثابتين على ولاية أهل البيت عليهم السلام، بأنهم أصحاب يقين وبصيرة وفهم، فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال للإمام علي عليه السلام: «يا علي، أعجبُ الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي، وحُجب عنهم الحجة، فآمنوا بسواد على بياض» (من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٦٦).

وعن الإمام السجاد عليه السلام قوله: «ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمة بعده. يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان؛ لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبةُ عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً» (الاحتجاج: ص١٢٢).

* إعداد / الشيخ علي السعيدي

من إصداراتنا

صدر عن مركز تراث البصرة

التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسيّة المقدّسة

كتابٌ بعنوان :

سفينتا النجاة
الإمامان الكاظم والرضا عليهما السلام في البصرة

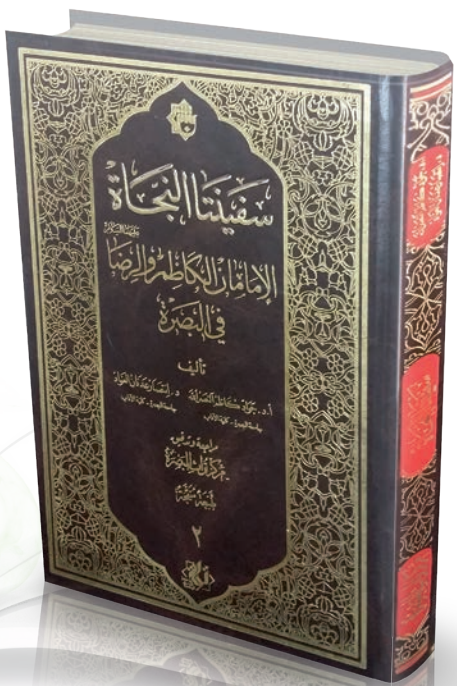

تأليف: أ. د. جواد كاظم آل نصر الله / د. انتصار عدنان العوّاد (جامعة البصرة - كلية الآداب)

وانقسم الكتابُ إلى قسمين؛ لكلِّ إمام قسمٌ خاصٌّ به..

ففي القسم الأول (مباحثُ خمسةٌ) تخصُّ إمامَنا الكاظم موسى ابن جعفر عليه السلام، قدم المؤلفان في (الأول) تمهيداً حول ما عاناه أهلُ البيت عليهم السلام من اضطهاد بعد النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله، واغتصاب حقِّهم السياسي والاقتصادي. وتناولا في (الثاني) سيرةً موجزةً لحياة الإمام الكاظم عليه السلام. وخصصا (الثالثَ) لموضوع اعتقال الإمام عليه السلام في المدينة، وبيّنا أسبابَ اعتقاله. أما عن كيفية الاعتقال ومكانه وتسييره للبصرة، فقد تكفل به المبحثُ (الرابعُ). وفي (الخامس) تناولا الفترة التي قضاها الإمام عليه السلام في سجن البصرة، وطبيعةَ المعاناة التي كابدها عليه السلام، ثم بيّنا نشاطَه ودورَه رغم سجنه.

وفي القسم الثاني الخاص بإمامنا الرضا عليه السلام، فقد تناول المؤلفان -في مبحثين- زيارتي الإمام عليه السلام إلى البصرة وأسبابها ووقتها، وأهم المعطيات التي أسفرت عنها، والمدة التي قضاها عليه السلام في البصرة في كلتا الزيارتين.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف - شارع الرسول صلى الله عليه وآله .

(٣) واسط - الكوت - جامعة واسط.

(٤) البصرة - البراضعية - مركز تراث البصرة.

(٥) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net

راسلونا على الايميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير : الشيخ علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي / منتظر السعدي

التدقيق اللغوي: عمار السلامي

التصميم والإخراج : حيدر خير الدين